

﴿ قضية ﴾

بين القلب والعين

عرض الشكوى

بين قلبي ومقاتي صدمة توهن القوى
ونزاع بفصله حكماً قاضي الهوى

دفاع عن العين

ذنبها انها رأت فتصبته فانضوى
عرضاً ابصرت ولا ذنب الا لمن نوى

دفاع عن القلب

وهو لولا طموحها لم يتيم ولا اكنوى
مستمراً خفوقه كلما نسّم الهوى
ظمئاً ما لعله من ندى الدمع مرعوى

حكم ابتدائي

قال قاضي الهوى اما لك يا قلب مرعوى
ان تك العين اذنت حسبها السهد والنوى
عجبا انت تشتكي ولا أنت الذي غوى
كل من ساء فعله خف ان يتهم السوى
فليذب وحده اسى فهي لم تجن بل هوا

حكم الاستئناف

طاش حكم لحاكم جانب العدل والتوى
فليعاقب كلاهما اذ هما مصدرا الجوى
خليل مطران



﴿ موانع الزواج ﴾

(حديث ذو شجون)

نرى الغادة الحسناء كأنها غصن بانة يجرح النسيم خديها ويديم الحرير
بنانها وقد كملت محاسنها واعتدل قوامها ورق حديثها وطابت عشرتها تخلب
بابتسامها الانياب وتفعل مقلتها في العقول ما ليس تفعله كوءوس الشراب
فنقول هذه زينة المنزل وسعادة الزوج وزهرة الاقتران ونعيم الدنيا فطوبى
لمن كان بعلمها وهنيئاً لمن كانت له وكان لها. ثم نسأل عنها فيقال لنا انها لا
زوج لها وانها لا تزال في بيت ابائها وانها لم تزل تدعى بنت فلان ولم تصر
بعد امرأة فلان فنقف لدى ذلك التمثال البديع وقفة المدهش ونقول
كيف يقطع هذا الجمال الباهر مراحل العمر ولم يتبعه طالب ولم تعلق به
صباة عاشق. وكيف تبقى هذه الزهرة الناضرة في منبتها كل هذه المدة ولا
تمد اليها كف قاطف ولا يحنو عليها وجه ناشق. ألم تخلق هذه الفتاة للزواج
فما بالها لم تتزوج او لم يكن هذا الجمال البديع ليسعد به صاحبه فاين ذلك
الصاحب وما بال الفتى الذي خلق للحسناء كما خلقت له لا يقدم على هذه
الثمرة اليانة فيجتنيها. وما بال القلب الذي وجد لاجتلاء انوار المحاسن تبدو
له مثل هذه الانوار ولا يجتليها. أكان في هذه الفتاة نقص في شرفها او